فقالوا والله لنقصد فنا او لنضربن عنقك فقال تطلعون عليهم من هذا المحل فلما
طلعوا منه وجدوا نعما وشاء فاغاروا عليها فاستاقوها فاذا هي مائة بعير
وشردت الاعراب في كل وجه ولم يطلبوهم وانحدروا الى المدينة بتلك الابل واطلقوا
الرجل ذكر سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه لذي القصة بفتح القاف
والمهملة المشددة وهو موضع قريب من المدينة بعثه صلى الله عليه وسلم في
عشرة نفر لبني ثعلبة وبني عوال بن ثعلبة بذي القصة فورد عليهم ليلا فكمن
القوم وهم مائة رجل لمحمد بن مسلمة واصحابه وامهلوهم حتى ناموا واحدقوا بهم
فما شعروا الا وقد خالطهم القوم فوثب محمد بن مسلمة فصاح في اصحابه السلاح
فوثبوا وتراموا ساعة ثم حمل القوم عليهم بالرماح فقتلوهم ووقع محمد بن مسلمة
جريحا فضرب كعبه فلم يتحرك فظنوا موته فجردوه من الثياب وانطلقوا ومر بمحمد
ابن مسلمة واصحابه رجل من المسلمين فاسترجع فلما سمعه محمد يسترجع تحرك فاخذه
وحمله الى المدينة فعند ذلك بعث صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح في اربعين
رجلا الى مصارعهم فلم يجدوا احدا ووجدوا نعما وشاء فانحدروا بها الى المدينة
ذكر سرية ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى ذي القصة ايضا
بعثه صلى الله عليه وسلم في اربعين رجلا الى من بذي القصة فانه بلغه صلى
الله عليه وسلم انهم يريدون ان يغيروا على سرح المدينة وهو يرعى يومئذ بمحل
بينه وبين المدينة سبعة اميال فصلوا المغرب ومشوا ليلتهم حتى وافوا ذا القصة
مع عماية الصبح فاغاروا عليهم فاعجزوهم هربا في الجبال واسروا رجلا واحدا
واخذوا نعما من نعمهم ورثة اي شيئا خلقا من متاعهم وقدموا بذلك الى المدينة
فخمسه صلى الله عليه وسلم واسلم الرجل فتركه ذكر سرية زيد بن حارثة رضي
الله عنه الى بني سليم بالجموح بفتح الجيم اسم لناحية من بطن نخل بعثه صلى الله

سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه لذي القصة

عليه

عليه وسلم الى بني سليم بالجموح فسار وورد ذلك المحل فاصابوا امراة من
مزينة فدلتهم على محلة من محال القوم فاصابوا فيها ابلا وشياها واسروا
منها جماعة من جملتهم زوج تلك المراة وانحدروا الى المدينة فوهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتلك المراة نفسها وزوجها ذكر سرية زيد بن حارثة
رضي الله عنه الى العيص وهو محل بينه وبين المدينة اربع ليال بلغه صلى الله عليه
وسلم ان عيرا لقريش قد اقبلت من الشام فبعث زيد بن حارثة في سبعين
ومائة راكب ليعترضها وكان فيها ابو العاص بن الربيع وقدم به وبتلك
العير المدينة فاستجار ابو العاص بزوجته زينب رضي الله عنها فاجارته
ونادت في الناس حين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر اي دخل
في الصلاة هو واصحابه فقالت ايها الناس اني قد اجرت ابا العاص بن
الربيع فقال صلى الله عليه وسلم اي لما سلم واقبل على الناس وقال هل
سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال اما والذي نفسي بيده ما علمت بشيء من
هذا ثم انصرف فدخل على ابنته وقال قد اجرنا من اجرت وقال المؤمنون
يد على من سواهم يجير عليهم ادناهم ثم دخلت عليه زينب رضي الله
عنها فسالته ان يرد على ابي العاص ما اخذ منه فاجابها الى ذلك وبعث
صلى الله عليه وسلم للسرية فقال لهم ان هذا الرجل منا حيث قد علمتم
وقد اصبتم له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه الذي له فانا نحب ذلك وان
ابيتم فهو فيء الله الذي افاء عليكم فانتم احق به فقالوا يا رسول الله بل نرد
عليه فرد عليه ما اخذ منه وذكر ان المسلمين قالوا لابي العاص يا ابا العاص
انك في شرف من قريش وانت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل لك ان
تسلم فتغنم ما معك من اموال اهل مكة فقال بئسما امرتموني افتتح ديني بغدرة

سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه الى العيص

Copyright © King Saud University